صحيفة «أصوات الضحايا» النشرة الإعلامية الأسبوعية لمناصرة ضحايا الحرب في السودان تصدر عن قسم الإعلام بمنظمة مناصرة ضحايا دارفور، وتعد منبرًا إعلاميًا مستقلًا يركز على: القضايا السياسية والاجتماعية الملحة في السودان. مناصرة ضحايا الحرب، خاصة النازحين واللاجئين في دارفور ومناطق النزاع الأخرى. كشف الانتهاكات وتوثيق المعاناة الإنسانية، والسعي نحو العدالة والمساءلة.

صحيفة أصوات الضحايا
Victims' Voices Newspaper
تصدر عن منظمة مناصرة ضحايا دارفور
العدد١٢

رئيس التحرير:
آدم موسي اوباما
مدير التحرير:
مختار أحمد
إعداد و تصميم: صدام الدوش

البريد الإلكتروني: adam.musa@darfurvs.org | info@darfur.org | واتساب: +249927575005 | +256764605862

اليوم الأربعاء | 9 سبتمبر 2025 ميلادي
| ١٨ ربيع أول ١٤٤٧ هجرية

سياسية .. إجتماعية .. ثقافية

منظمة الأمل والملاذ ومناصرة ضحايا دارفور تطلقان حملة إصحاح بيئي وتوزيع مساعدات طبية عاجلة لمواجهة الكوليرا في ياسين - شرق دارفور

منسقية النازحين في دارفور : تسجيل إصابة جديدة بالكوليرا و ٣ وفيات في دارفور... الحصيلة تتجاوز ال ١٠ آلاف حالة

الأمم المتحدة : غرف الطوارئ الشبابية شريان حياة للنازحين في دارفور

في استجابة عاجلة لتفشي وباء الكوليرا في ولاية شرق دارفور، قامت منظمة الأمل والملاذ بالتعاون مع منظمة مناصرة ضحايا دارفور ومبادرة يلا شباب، بتنفيذ تدخلات إنسانية مهمة في محلية ياسين، تمثلت في توزيع مساعدات طبية عاجلة على المركز الصحي وتنظيم حملة إصحاح بيئي واسعة.
ص٢

اعلنت اللجنة المكلفة من المجموعة السودانية للدفاع عن الحقوق والحريات بإعادة هيكلة أجهزة المجموعة وتطوير آليات عملها الداخلية، وذلك في أعقاب مراجعة كفاءة الأداء خلال الفترة الماضية.
ص٣

في ظل الأوضاع الإنسانية المتدهورة التي تعيشها مناطق النزوح في دارفور، كثّفت كل من منظمة الأمل والملاذ للاجئين و منظمة مناصرة ضحايا دارفور جهودها الإنسانية خلال الأسبوعين الماضيين، عبر تنفيذ سلسلة من المبادرات الغذائية والنفسية التي استهدفت مئات الأسر النازحة والفئات الأكثر هشاشة في ولايات شرق وشمال دارفور.
ص ٣

مزمل الغالي (المحامي)

تراجيديات الحرب
٨٧٣ يومًا من الألم

نطلّ عليكم عبر صحيفتنا المتواضعة في هذا العدد، الذي يحمل بين صفحاته مآسي وآلامًا لا تُحصى. الحرب التي اندلعت في ١٥ أبريل ٢٠٢٣ بالخرطوم بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، ظنّ الكثيرون أنها ستنطفئ سريعًا. لكن اللحظة الأولى تحولت إلى دقيقة، والدقيقة إلى ساعة، ثم يوم ويومين، ومع مرور كل دقيقة يزداد صراخ الأطفال خوفًا وهلعًا، ويزداد الأمل في عودة الحياة إلى طبيعتها بعيدًا عن أزيز الرصاص.منذ إطلاق الطلقة الأولى توقفت الحياة الطبيعية تمامًا في الخرطوم، ثم بدأت تتعطل تدريجيًا في بقية المدن والولايات، حتى عمّت الحرب معظم أنحاء السودان. مرّ أسبوع وأسبوعان دون أي بارقة أمل، ثم شهر وشهران، فتبدّد حلم السودانيين في وقف الحرب، وغدت آمالهم تتبخر أمام أعينهم.خلال كل لحظة من لحظات استمرار الحرب، تُرتكب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، قتل خارج نطاق القانون، تعذيب، عنف جنسي، وتدمير لمقومات الحياة. كما تتوالى الانتهاكات غير المباشرة المتمثلة في التجويع، الحرمان من التعليم، وتشريد الأسر. انقضى العام الأول مثقلًا بالجرائم والآثار الكارثية، ثم جاء العام الثاني ليحصد مزيدًا من الأرواح البريئة ويخلّف آلاف الجرحى، ويشرّد الملايين من النازحين واللاجئين، ويترك ملايين الأطفال خارج أسوار التعليم. وها هو العام الثالث وما زالت المأساة مستمرة، في ظل غياب الضمير الإنساني، وصمت المجتمع الدولي، وإصرار أطراف الصراع على تغذية الحرب.من خلال نافذتنا (صحيفة أصوات الضحايا) نحاول، رغم قلة الإمكانيات، أن نرفع صوت الضحايا عاليًا، وأن نوثق جانبًا من هذه الأحداث المؤلمة، آملين أن يصل صوت من لا صوت لهم إلى الضمير الإنساني والجهات المعنية بحقوق الإنسان

مناصرة ضحايا دارفور تنظم ورشة دعم نفسي للنساء والفتيات في معسكرات شرق دارفور

متابعات

في خطوة تعكس الاهتمام بالصحة النفسية للنساء والفتيات في مناطق النزاع، نظمت منظمة مناصرة ضحايا دارفور بالشراكة مع منظمة الأمل والملاذ للاجئين ورشة تدريبية استهدفت ٣٠ مشاركة من النساء والفتيات في معسكرات صابرين – لقاوة – قريضة بولاية شرق دارفور. قدمت الورشة الدكتورة منال هاشم، اختصاصية الطب النفسي والمدافعة عن حقوق الإنسان، وركّزت على كيفية امتصاص الصدمات النفسية الناجمة عن حرب ١٥ أبريل ٢٠٢٥م، وتعزيز فرص التعافي النفسي والذاتي، إلى جانب تمكين الأمهات والنازحات من مواجهة ضغوط الحياة اليومية داخل المعسكرات. وشكّلت الورشة مساحة آمنة للحاضرات للتعبير عن معاناتهن وتجاربهن، مع التركيز على بناء مهارات الصمود والدعم الاجتماعي، وخلق شبكات مساندة داخل المعسكرات. وأكدت المنظمتان التزامهما بمواصلة دعم المبادرات النسوية والمجتمعية، بما يسهم في تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي للنساء والفتيات المتأثرات بالحرب وبناء بيئة أكثر أمانًا لهن ولأطفالهن.

سيول جبل مرة تحصد أرواح ثلاثة أطفال وتخلّف دمارًا واسعًا بمخيم سبنقا

أعلنت المنسقية العامة لمخيمات النازحين واللاجئين في السودان عن وفاة ثلاثة أطفال بمخيم سبنقا بجبل مرة، إثر أمطار غزيرة استمرت أكثر من عشر ساعات مساء الأربعاء ٣ سبتمبر، وتسببت في سيول جارفة وانهيارات خطيرة تهدد حياة السكان. وأوضحت المنسقية في بيان لها أن الكارثة أدت أيضًا إلى نفوق أعداد كبيرة من الماشية وتدمير مزارع، ما عمّق الأزمة المعيشية لسكان المنطقة. ويقع مخيم سبنقا على الطريق الرابط بين قولو وروكيرو، وهو من أكثر المناطق عرضة لمخاطر السيول والانهيارات في ظل التغيرات المناخية. ودعت المنسقية الأهالي إلى توخي الحيطة والابتعاد عن مجاري الأودية، مناشدةً المجتمع الدولي والدول الصديقة والمنظمات الإنسانية إلى التدخل العاجل لتقديم المأوى والغذاء والدواء للمتضررين، مؤكدة أن حجم الكارثة يفوق قدرة الأهالي على الاحتمال ويستلزم تضامنًا إنسانيًا واسعًا.

المجموعة السودانية للحقوق والحريات: أسبوع لحسم ردود الأحزاب حول الدور الأمريكي ووقف الحرب

متابعات

قالت المجموعة السودانية للحقوق والحريات إنها تواصل مساعيها في جمع وتلخيص ردود الأحزاب والقوى السياسية السودانية بشأن الموقف من الدور الأمريكي في الأزمة الراهنة، حيث تبقى أسبوع واحد فقط على الموعد المحدد لإغلاق باب استلام الردود. وبحسب ما أوضحته المجموعة في بيانها، فإن الردود التي وصلت حتى الآن عكست إجماعًا واسعًا على أولوية وقف الحرب فورًا باعتباره المدخل الأساسي لحماية المدنيين وضمان وحدة السودان. كما شددت معظم الأحزاب على أن الحوار السوداني – السوداني يظل الطريق الأمثل للتوافق الوطني، مع إبداء موافقة مبدئية على جهود الوسطاء الدوليين والإقليميين. وفي الوقت نفسه، رصدت المجموعة اختلافات وتباينًا في وجهات النظر حول بعض القضايا السياسية والمرحلية الأخرى، ما يعكس تنوع الطرح داخل الساحة السودانية. وأكدت المجموعة أن ما تقوم به من مبادرات إنما هو عمل طوعي مستقل، لا يستند إلى تفويض رسمي من أي جهة، وإنما يعكس مسؤولية وطنية ومسعى مدني لإيصال صوت القوى السياسية السودانية إلى المجتمع الدولي، وتحديدًا إلى مكتب مسعد بولس، مستشار الرئيس الأمريكي للشؤون الإفريقية والشرق الأوسط، عبر مكتب السودان في السفارة الأمريكية بأديس أبابا.

بعثة تقصي الحقائق تدعو لفرض عقوبات على المسؤولين عن الجرائم الدولية في السودان

أصدرت بعثة تقصي الحقائق التابعة للأمم المتحدة تقريرًا موسعًا بشأن الأوضاع في السودان، دعت فيه إلى فرض عقوبات محددة على الأفراد والكيانات المسؤولة عن ارتكاب جرائم دولية، محذّرة من أن استمرار الإفلات من العقاب يفاقم مأساة المدنيين. وأكد التقرير أنّ السودان يمرّ بمرحلة حرجة تتسم بتصاعد الاقتتال الداخلي واتساع رقعة الانتهاكات، مشددًا على ضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة ومنسقة لوقف العنف وحماية المدنيين ورفع حالات الحصار التي تضاعف المعاناة الإنسانية. كما شدد على أهمية وضع حدّ للاستهداف القائم على العرق، ووقف أعمال العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، والتي وصفها بأنها «ممنهجة وتستخدم كسلاح حرب». ودعت البعثة جميع الدول، لا سيما تلك ذات النفوذ المباشر على الأطراف المتحاربة، إلى الالتزام الصارم بقرارات حظر توريد الأسلحة، والامتناع عن تقديم أي شكل من أشكال الدعم العسكري أو اللوجستي الذي من شأنه تأجيج الصراع، مع زيادة مستوى المساعدات الإنسانية العاجلة في المناطق المتضررة. وفي تصريح لعثمان، أحد مسؤولي البعثة، قال إنّ «السودان يمرّ بواحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم، وأخطر حالات الطوارئ المتعلقة بالجوع، حيث يواجه بعض سكانه جرائم حرب واضطهادًا وإبادة». وأضاف: «المجتمع الدولي يمتلك الأدوات الكاملة للتحرك، وأي تقاعس عن ذلك لن يكون خيانة للشعب السوداني فحسب، بل خيانة لأسس القانون الدولي ذاتها.» ويأتي التقرير في وقتٍ يحذّر فيه خبراء الأمم المتحدة ووكالات الإغاثة من تفاقم الأزمة الإنسانية في ولايات دارفور وكردفان والخرطوم، حيث يواجه ملايين السودانيين خطر الجوع الحاد ونقص الخدمات الطبية الأساسية، فيما تواصل موجات النزوح واللجوء الضغط على الدول المجاورة. التقرير يعكس تصاعد الضغوط الدولية على الأطراف المتحاربة في السودان، مع تزايد الدعوات لاتخاذ خطوات عملية توقف الانتهاكات وتضع حدًا لحالة الانهيار التي يعيشها البلد منذ اندلاع النزاع المسلح.

صحيفة أصوات الضحايا
تصدر عن منظمة مناصرة ضحايا دارفور

«من تعرف عليهم؟»

في هذه النافذة ننشر كل حالات المفقودين والمتواجدين والمتوفين خلال حالة الطوارئ الراهنة، لتكون وسيلة للتواصل ولمّ الشمل.
نافذة أصوات الضحايا لإيصال الصوت الإنساني وحفظ الحقوق.

• الدومة مطر حسن
العمر: ٣٥ سنة
مكان الفقدان: الطريق الرابط بين الفاشر وطويلة
الرجاء من يتعرف عليه الاتصال عبر الصفحة الرسمية أو زيارة مقر الغرفة.

• محمد آدم عبدالله
السكن: شمال كردفان – الرهد
مكان الفقدان: سنار (سكر سنار)
تاريخ الفقدان: اليوم الثاني من سقوط مدني – سايق قلاب

• شرف الدين بشارة محمد أحمد
تاريخ الفقدان: ٢٠٢٥/٨/١٤
مكان الفقدان: الطريق الرابط بين طويلة والفاشر
للتواصل: ٠٩٠١٣٩٧٨٨١ / +٢٠١١١٠٢٩٦١٠٠

• محمد بابكر
العمر: ٢٨ سنة
عضو مبادرة دعم نازحي معسكر أبوشوك
مكان الفقدان: خرج من معسكر أبوشوك (نيفاشا) منتصف أغسطس ٢٠٢٥ متجهاً إلى طويلة ولم يصل

• شمس الدين عبدالرحمن إبراهيم محمدين
العمر: ٢٩ سنة
خريج جامعة الفاشر – كلية الاقتصاد
السكن الحالي: معسكر أبو شوك بلك ١٦ شرق
مكان الفقدان: الطريق بين الفاشر وطويلة
تاريخ الفقدان: ٢٠٢٥/٨/٢٥
اسم الوالدة: خديجة محمد آدم

• أحمد جمعة باب الله محمد
العمر: ٤٩ عاماً
اسم الوالدة: حواء محمد إسماعيل بابكر
السكن: حي الوادي – الفاشر
مكان الفقدان: الطريق الرابط بين الفاشر وطويلة
الحالة الصحية: مريض سكري وضغط

• أحمد عبدالله عثمان أحمد (أب جربون)
العمر: ٥٠ سنة
اسم الأم: فاطمة محمد إبراهيم
مكان الفقدان: بين الفاشر وطويلة
تاريخ الفقدان: ٢٠٢٥/٨/٢٠
الحالة الصحية: سليم العقل
المُبلِّغة: زوجته نورة عبدالله عبد الفراج

• شاكر مصطفى محمد بشير
العمر: ٩ سنوات
اسم الوالدة: قسمة عمر محمد داؤد
السكن سابقاً: معسكر نيفاشا – بلك ٢٠
تاريخ الوصول: ٢٠٢٥/٩/١
مكان التواجد: معسكر برقو – حي فراجية، برفقة الأستاذ عامر سبيل
المُبلِّغة: سهام عبدالرحمن صالح
للتواصل: واتساب ٠٩٠٩٩٧٠٣٣٠

• مصعب ناصر آدم هارون
العمر: ١٦ سنة
اسم الوالدة: أمونة حامد إدريس

السكن سابقاً: الفاشر – حي النصر (أ)
ملاحظة: كان يسكن مع جدته التي توفيت قبل شهر، ووالداه حالياً في ليبيا
مكان التواجد: طويلة العمدة – منزل الشيخ صديق أبكر نورين

• محمد عبدالكريم أحمد (١٣ سنة)
اسم الوالدة: فاطمة صديق إسحاق

عماد زكريا يوسف إسماعيل (١٢ سنة)
اسم الوالدة: حليمة إسحاق عبدالله
مكان التواجد: الكومة – شرق دار السلام

ملاحظة: أسرهما متواجدة في معسكر طويلة الجديد جوار المقابر

• معتصم عيسى خميس سبيل
مكان التواجد: طويلة
يبحث عن زوجته «حليمة آدم عبدالله» وأبنائه: حكمة – مصطفى – مرضي
السكن سابقاً: حي النصر (د) محطة مليط

تنويه: نرجو من كل من لديه معلومات عن المفقودين أو يعرف ذوي الموجودين التوجه فوراً إلى مقر غرفة طوارئ طويلة – غرب السوق الكبير أو التواصل عبر الصفحة الرسمية.

منظمة الأمل والملاذ ومناصرة ضحايا دارفور تطلقان حملة إصحاح بيئي وتوزيع مساعدات طبية عاجلة لمواجهة الكوليرا في ياسين - شرق دارفور

في استجابة عاجلة لتفشي وباء الكوليرا في ولاية شرق دارفور، قامت منظمة الأمل والملاذ بالتعاون مع منظمة مناصرة ضحايا دارفور ومبادرة يلا شباب، بتنفيذ تدخلات إنسانية مهمة في محلية ياسين، تمثلت في توزيع مساعدات طبية عاجلة على المركز الصحي وتنظيم حملة إصحاح بيئي واسعة.
وشملت المساعدات التي تم تسليمها للمركز الصحي أدوية ومحاليل ومواد طبية ضرورية، إلى جانب حملة للنظافة وتعقيم البيئة شارك فيها عدد كبير من الشباب وقيادات المجتمع المحلي، في مسعى لاحتواء انتشار المرض وتحسين الأوضاع الصحية.
الدكتور عربي، مدير المركز الصحي، أعرب عن تقديره العميق لهذه المبادرة، مؤكداً أن الدعم المقدم يعكس روح التضامن والمسؤولية المجتمعية، لكنه شدد في الوقت نفسه على أن الاحتياجات العاجلة ما تزال كبيرة، حيث يواجه المركز نقصاً حاداً في الأدوية والمحاليل، بالإضافة إلى الحاجة إلى أدوات معملية وصيانة عاجلة لعنابر المرضى.
ووجه المدير الطبي نداءً مفتوحاً للمنظمات الإنسانية المحلية والإقليمية والدولية ووكالات الأمم المتحدة والخيرين، للتدخل الفوري ودعم المركز الصحي بياسين حتى يتمكن من أداء دوره في إنقاذ حياة المواطنين ومجابهة مخاطر الوباء.
هذه الجهود تأتي في وقت تشهد فيه دارفور وضعاً صحياً متدهوراً نتيجة النزوح الجماعي، ضعف البنية الصحية، وغياب الإمدادات الطبية الكافية، مما يضاعف من خطورة انتشار الكوليرا ويفرض الحاجة إلى تدخلات إنسانية عاجلة ومنسقة.

منسقية النازحين في دارفور : إصابة جديدة بالكوليرا و٣ وفيات في دارفور... الحصيلة تتجاوز ١٠ آلاف حالة

أعلن الناطق الرسمي باسم منسقية النازحين واللاجئين في دارفور، آدم رجال، عن تسجيل ٢٢٦ إصابة جديدة و٣ وفيات بالكوليرا حتى الساعة الخامسة من مساء اليوم الاثنين، ليرتفع العدد الكلي منذ بدء تفشي الوباء إلى ١٠,٥٢٥ إصابة بينها ٤١٩ وفاة.
وتُعد منطقة طويلة الأكثر تضررًا، حيث بلغ العدد التراكمي ٥,٢٦٢ حالة بينها ٧٨ وفاة، وسُجلت اليوم وحدها ٥٤ إصابة جديدة. كما ارتفعت حصيلة الإصابات في مناطق جبل مرة بشكل مقلق: قولو سجلت ١,٣٢٩ حالة بينها ٥٢ وفاة، جلدو ٨٩ حالة بينها ١٢ وفاة، ونيرتيتي ١٦٤ حالة بينها ١٠ وفيات مع تسع إصابات جديدة. فيما شهدت روكيرو طفرة في الإصابات بواقع ٤٨ حالة جديدة رفعت الحصيلة إلى ٤٦٨ إصابة و١١ وفاة.
وفي مناطق أخرى من جبل مرة: فنقا سجلت ٢١١ حالة بينها ٦ وفيات، ديرة بشرق جبل مرة ٢٠٩ حالات بينها ٩ وفيات مع ٤٧ حالة تحت العزل الطبي، بينما رُصدت تفشيات جديدة في ليبا وبيل شريف بحالتين بينها وفاة واحدة.
كما سجلت منطقة دوبو العمدة ١٧ حالة بينها ٣ وفيات، وتيرتي جنوب جبل مرة ٩ حالات، إضافة إلى ٩٠ إصابة و١١ وفاة في مخيم سورتوني.
أما في جنوب دارفور، فقد سُجل اليوم ٩٤ إصابة بينها حالتا وفاة، فيما بلغ العدد التراكمي في مخيم كلمة ٤٥٧ إصابة بينها ٦٤ وفاة، وفي مخيم عطاش ٢٥١ إصابة بينها ٥٨ وفاة، بينما سجل مخيم دريج ١٤٥ إصابة بينها ٤ وفيات مع حالات إضافية في مخيم السلام.
وفي شرق دارفور، سجلت منطقة خزان جديد ١٠١ حالة بينها ٢٠ وفاة، بينما يستمر تفشي المرض في زالنجي والمناطق المحيطة بها: مخيما الحميدية والحصاحيصا ١٠٨ إصابات بينها ٦ وفيات، مخيم خمسة دقيق ٣ إصابات بينها وفاة واحدة، ومنطقة أزوم غرب زالنجي ١٠٩ إصابات بينها وفاتان. كما رُصدت حالات في كامبو وير الزراعية شرق زالنجي (حالتان) وأوركوم جنوب المدينة (٤ حالات).
ويؤكد الناطق الرسمي أن الوضع الصحي في دارفور يتفاقم بسرعة وسط انتشار الكوليرا بمعدلات غير مسبوقة، خاصة في المخيمات والمناطق الجبلية.
وأضاف أن الجهود المبذولة من غرف الطوارئ والمتطوعين والمنظمات الإنسانية تصطدم بعقبات كبيرة، أبرزها نقص الأدوية ومراكز العزل، إلى جانب تفشي الملاريا وسوء التغذية، ما يجعل الوضع كارثة إنسانية منسية.
ودعا رجال منظمة الصحة العالمية والجهات الدولية إلى تدخل عاجل وفعّال لمواجهة هذه الأزمة الصحية والإنسانية التي تهدد ملايين النازحين والسكان المحليين في إقليم دارفور.

الأمم المتحدة: مساعدات عاجلة للمتضررين من الانهيار الأرضي في جبل مرة وتحذيرات من تفاقم الأوضاع في الفاشر

قال المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك إن وكالات الإغاثة تواصل تنسيق الاستجابة للانهيار الأرضي المدمر الذي ضرب قرية تارسين بولاية جنوب دارفور الأحد الماضي، إثر أمطار غزيرة تسببت في عرقلة الوصول إلى المجتمعات المتضررة.
وأوضح أن عدد الضحايا لم يتم التحقق منه بعد بسبب استمرار هطول الأمطار وصعوبة التضاريس، مشيراً إلى أن التقديرات الأولية تشير إلى نزوح نحو ١٥٠ شخصاً من تارسين والقرى المجاورة إلى مناطق أكثر أمناً. وأضاف أن بعثة مشتركة بين وكالات الأمم المتحدة ومنظمات إنسانية محلية ودولية توجهت إلى الموقع حاملة إمدادات أساسية لما يقارب ٧٥٠ شخصاً، من بينها مواد غذائية وطبية وغير غذائية، حيث اضطر أفرادها لقطع جزء من الطريق على ظهور الحمير نظراً لوعورة المسالك. وأكد دوجاريك أن فرقاً طبية متنقلة وعيادات ميدانية نُشرت لتقديم الرعاية العاجلة للناجين، فيما يجري التحضير لإرسال المزيد من المساعدات بناءً على نتائج التقييمات الميدانية.
وفي الوقت نفسه، حذر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية من تدهور الوضع في مدينة الفاشر بولاية شمال دارفور نتيجة تصاعد أعمال العنف والفيضانات، حيث قُتل العشرات من المدنيين في الأيام الأخيرة جراء القصف المدفعي، فيما يواجه النازحون ظروفاً إنسانية بالغة القسوة مع استمرار القيود على وصول المساعدات. كما تسببت الأمطار في نزوح ٣٥٠ شخصاً في بلدة كورما وتضرر أكثر من ٤٣٠٠ نازح في مخيمي زمزم وأبو شوك بعد تدمير ٩٠٠ خيمة وإلحاق أضرار بما يزيد على ألفي منزل. وفي موازاة ذلك، يستمر تفشي الكوليرا في ولايتي شمال وجنوب دارفور حيث سُجلت قرابة ١٢ ألف إصابة منذ مايو الماضي، وسط تفاقم سوء التغذية الحاد الذي ضاعف من هشاشة أوضاع الأطفال وجعلهم أكثر عرضة للخطر.
وأكد مكتب أوتشا أن وكالات الأمم المتحدة وشركاءها يعملون على توفير مياه الشرب النظيفة والخدمات الصحية وتنفيذ حملات تطعيم ضد الكوليرا رغم الصعوبات الأمنية واللوجستية التي تعيق الاستجابة.
ويأتي هذا في وقت يواصل فيه أكثر من ١٢ مليون شخص النزوح داخل السودان نتيجة الصراع والكوارث الطبيعية، ما يجعل الأزمة الإنسانية في البلاد من بين الأشد تعقيداً على مستوى العالم.

مؤتمر الكنابي بالسودان يحيي الذكرى الثلاثين لمحرقة الشريف يعقوب ويدعو لتحقيق دولي مستقل

مؤتمر الكنابي بالسودان يحيي الذكرى الثلاثين لمحرقة الشريف يعقوب ويدعو لتحقيق دولي مستقل
أصدر مؤتمر الكنابي بالسودان بيانًا بمناسبة مرور ثلاثين عامًا على محرقة الشريف يعقوب، المأساة التي وقعت في ٢٧ مارس ١٩٩٥م بولاية الجزيرة حين أضرمت النيران عمدًا في خلوة قرآنية أودت بحياة مجموعة من طلاب القرآن الكريم من الأطفال واليافعين. واعتبر البيان أن تلك الجريمة التي حملت طابعًا عنصريًا واستهدفت الأبرياء من مجتمعات العمال الزراعيين، تمثل واحدة من أبشع جرائم العصر، مشيرًا إلى أن السلطات في عهد النظام البائد تلاعبت بالملف وحمت الجناة من المحاسبة، إلا أن الحق لا يسقط بالتقادم وأن دماء الضحايا ستظل أمانة حتى يتحقق القصاص العادل.
وأكد المؤتمر أن الاعتداءات المتكررة على قرى العمال الزراعيين في الكنابي اليوم ليست معزولة عن ذلك التاريخ، بل هي امتداد لنفس النهج القائم على الحرق والنهب والتدمير، بدءًا من أحداث محرقة الشريف يعقوب وصولًا إلى ما شهدته البلاد من جرائم خلال الحرب الأخيرة وما تلاها من استهداف ممنهج لعدد من القرى في الجزيرة ودارفور وشرق السودان، وسط صمت محلي وإقليمي ودولي يرقى إلى حد التواطؤ غير المباشر
وطالب مؤتمر الكنابي بفتح تحقيق دولي مستقل في محرقة الشريف يعقوب وكافة الجرائم اللاحقة التي استهدفت سكان الكنابي، مؤكدًا ضرورة محاسبة المتورطين باعتبار ما جرى يرقى إلى مستوى الجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية، مع إنصاف الضحايا وذويهم وجبر الضرر المادي والمعنوي وضمان حقوقهم في العدالة والكرامة. كما دعا البيان الأمم المتحدة والمحكمة الجنائية الدولية والمنظمات الحقوقية للتدخل العاجل ومتابعة هذه القضايا باعتبارها جزءًا من سجل المظالم التاريخية التي تعرّضت لها المجتمعات المهمّشة في السودان.
واختتم البيان بالتأكيد على أن الذاكرة لم تُمحَ وأن دماء الضحايا باقية في الوجدان، وأن القصاص قادم مهما طال الزمن، داعيًا المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤوليته الأخلاقية والإنسانية إزاء ما وصفه بجرائم لا يمكن السكوت عنها.

جهود منظمة مناصرة ضحايا دارفور و الملاذ الامن الإنسانية المتواصلة لمعالجة الأزمة في دارفور

في ظل الأوضاع الإنسانية المتدهورة التي تعيشها مناطق النزوح في دارفور، كثّفت كل من منظمة الأمل والملاذ للاجئين و منظمة مناصرة ضحايا دارفور جهودها الإنسانية خلال الأسبوعين الماضيين، عبر تنفيذ سلسلة من المبادرات الغذائية والنفسية التي استهدفت مئات الأسر النازحة والفئات الأكثر هشاشة في ولايات شرق وشمال دارفور.

توزيع مساعدات غذائية بمعسكر لقاوة

نفذت المنظمتان يوم السبت ٦ سبتمبر ٢٠٢٥م، عملية توزيع واسعة للسلال الغذائية في معسكر لقاوة – محلية الضعين، شملت ١٥٠ أسرة (نحو ٨٣٨ فردًا) من النازحين الفارين من الخرطوم، نيالا، زالنجي، والفاشر. وأكد رئيس المعسكر، الأستاذ الهادي، أن المخيم لم يتلق أي مساعدات منذ مايو الماضي، واصفًا المبادرة بأنها «جرعة أمل في واقع قاسٍ». وتُعد هذه المرة الرابعة التي تقدم فيها المنظمتان مساعدات للمعسكر منذ اندلاع حرب ١٥ أبريل ٢٠٢٣م، في ظل شح الموارد وتعقيدات الوصول الإنساني.

دعم عاجل للنازحين في أبوكارنكا

كما شملت التدخلات تنفيذ عملية توزيع أخرى في محلية أبوكارنكا، استهدفت ١٠٠ أسرة (٦٥٠ فردًا) من بين نحو ١٠,٠٠٠ أسرة نازحة تقيم في المنطقة. وحذر التقرير الميداني من انتشار وباء الكوليرا ونقص الخدمات الصحية، مؤكدًا أن الكثير من الأسر تعيش على وجبة واحدة يوميًا. وقال مدير منظمة مناصرة ضحايا دارفور، آدم موسى أوباما:

«ما نقدمه لا يتجاوز قطرة في بحر الاحتياجات. إذا لم يتم التدخل سريعًا، فإن حياة الآلاف مهددة بالخطر.»

توزيع عاجل للسلال الغذائية على ٢٠٠ أسرة في دبة نايرة – شمال دارفور

في إطار التدخلات الطارئة لمواجهة موجات النزوح شمال دارفور، نفذت المنظمتان يوم الأربعاء ٣ سبتمبر ٢٠٢٥م، عملية توزيع عاجلة للسلال الغذائية على ٢٠٠ أسرة (نحو ١٢٠٠ فرد) استقروا مؤخرًا في معسكر دبة نايرة – محلية طويلة، بعد فرارهم من مدينة الفاشر ومعسكراتها (أبوشوك، أبوجا، وزمزم). وأفاد المدير التنفيذي لمنظمة مناصرة ضحايا دارفور، آدم موسى أوباما، أن التوزيع استهدف بشكل خاص النساء والأطفال وكبار السن، بالإضافة إلى ذوي الاحتياجات الخاصة، المرضى بالأمراض المزمنة، الحوامل والمرضعات، مشيرًا إلى أن الأوضاع المعيشية للنازحين «بالغة القسوة وتفوق ما هو متاح من إمكانيات لدى المنظمات المحلية». وأضاف أوباما أن الفريق الميداني رصد معاناة متفاقمة، من نقص في الغذاء والدواء والمأوى، داعيًا جميع المنظمات المحلية والإقليمية والدولية إلى توحيد الجهود وتقديم الدعم العاجل لإنقاذ حياة هؤلاء المدنيين.

نداء إنساني عاجل

ختامًا، أكدت المنظمتان أن حجم الكارثة الإنسانية في دارفور يفوق إمكانياتهما المحدودة، داعيتين المنظمات الإنسانية المحلية والإقليمية والدولية إلى التدخل السريع لتوفير الغذاء والرعاية الصحية والدعم النفسي، محذرتين من أن تجاهل الأزمة قد يؤدي إلى كارثة إنسانية أوسع نطاقًا.

إعادة هيكلة المجموعة السودانية للدفاع عن الحقوق والحريات وتقليص الدورة الانتخابية

أعلنت اللجنة المكلفة من المجموعة السودانية للدفاع عن الحقوق والحريات بإعادة هيكلة أجهزة المجموعة وتطوير آليات عملها الداخلية، وذلك في أعقاب مراجعة كفاءة الأداء خلال الفترة الماضية. وشملت التوصيات تقليص الدورة الانتخابية من أربع سنوات إلى سنتين، واستحداث ترتيبات جديدة لاستيعاب منظمات وحملات وشبكات أبدت رغبتها في الانضمام إلى عضوية المجموعة. وأكدت اللجنة ضرورة تسمية نائبين للرئيس في المناطق الخاضعة لطرفي الحرب (الجيش والدعم السريع)، بحيث تؤول إليهما مهام الرئيس التنفيذية، بينما يقتصر دور الرئيس على التنسيق العام. كما أوصت بإنشاء دوائر متخصصة لشؤون النازحين والإيواء. وتتكون المجموعة من ٣٨ منظمة وشبكة وحملة مناصرة تعمل في قضايا الحقوق والحريات وتعزيز ثقافة الديمقراطية ومناهضة الدكتاتوريات بالوسائل المدنية السلمية، إلى جانب التصدي لخطاب الكراهية ونبذ العنف. وقد تلقت المجموعة في الفترة الأخيرة طلبات جديدة للانضمام إلى عضويتها. وأوضحت المجموعة أنها لا تمتلك ميزانية مالية مستقلة ولا تستقطب أموالاً، وإنما تركز على إسناد وتعزيز جهود أعضائها من المنظمات والكيانات المختلفة داخل السودان، والدفع بجهودهم المشتركة في مجالات اختصاصهم، بما يخدم أهدافها المعلنة.

مجموعة مناصرة اللاجئين السودانيين : ختام امتحانات الشهادة السودانية المؤجلة بمعسكر أدرى شرق تشاد

اختتمت مبادرة طلاب الشهادة السودانية اليوم بامتحانات الشهادة السودانية المؤجلة للعام ٢٠٢٣م، والتي أُقيمت بمعسكر أدرى بشرق تشاد، وسط أجواء من الدعم والرعاية التي أحاطت بالطلاب طيلة فترة الجلوس. وقد شملت المبادرة تنظيم برامج للإطعام وتوفير الرعاية الصحية بجانب مساعدة الطلاب المعسرين في العودة إلى ذويهم بعد نهاية الامتحانات، وذلك بدعم من عدد من المنظمات الشريكة، بينها منظمة زينب لتنمية المرأة، منظمة CDA، منظمة أنقذوا ضحايا دارفور، إلى جانب المساهمات الفاعلة من أعضاء مجموعة مناصرة اللاجئين. وأكد المكتب التنفيذي للمجموعة أن هذه الجهود تأتي في إطار حرصها على دعم الطلاب اللاجئين وتمكينهم من استكمال مسيرتهم التعليمية رغم ظروف اللجوء القاسية، متمنياً للطلاب والطالبات التوفيق والنجاح في مستقبلهم الأكاديمي.

خطاب مفتوح إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن الاوضاع في السودان

مقدّم من منظمة أبونا آدم

سبتمبر ٢٠٢٥

السيد الرئيس، أصحاب المعالي، قادة العالم الاكارم

نكتب إليكم هذا الخطاب المفتوح باسم منظمة أبونا آدم، صوت الضمير السوداني، وباسم الملايين من أبناء وبنات السودان الذين يعيشون اليوم واحدة من أعقد الأزمات الإنسانية في العالم.

لقد تحوّل السودان إلى ساحة حرب مفتوحة، تسيطر عليها عقلية الفساد وتقاسم السلطة على حساب الوطن والمواطن. ملايين من السودانيين يعيشون بلا مأوى، بلا أمن، بلا ماء نظيف أو كهرباء أو خدمات أساسية. الأمراض تفتك بالشعب، الجوع والفقر والبطالة ينهشون حياة الناس، والنساء والأطفال يواجهون العنف والتشريد والخذلان.

أيها السادة،

لقد عرف السودانيون مرارة الاستغلال من أنظمة حكم فاسدة استباحت دماءهم وثرواتهم، ومن قوى دولية اكتفت بالتصريحات والبيانات بينما كان شعبنا ينزف. لكننا نرفض أن نُختزل في صورة الفوضى واليأس.

إننا في منظمة أبونا آدم نؤكد أن السودان قادر على النهوض إذا مُنح فرصة للسلام العادل والدولة المدنية العادلة. رؤيتنا تقوم على مشروع وطني جديد هو الولايات السودانية المتحدة: فدرالية عادلة، ديمقراطية حقيقية، وحكومة أحياء تعيد السلطة للشعب وتحاصر الفساد والتبعية.

مطالبنا الأساسية أمام جمعيتكم الموقرة هي:

١. وقف فوري لإطلاق النار تحت رعاية دولية وضمان حماية المدنيين.

٢. فتح ممرات إنسانية آمنة لإيصال الغذاء والدواء دون قيود أو ابتزاز.

٣. إطلاق عملية عدالة انتقالية لمحاسبة مرتكبي الجرائم ضد الإنسانية والعنف الجنسي والتطهير العرقي.

٤. دعم مشروع بناء دولة جديدة بدل إعادة إنتاج الفشل القديم.

٥. شراكة دولية منصفة تعيد للسودانيين حقهم في الحياة الكريمة والتنمية.

السيد الرئيس،

شعب السودان لا يطلب صدقة ولا منّة، بل يطالب بحقه المشروع في الحياة الكريمة، في العدالة، في الأمل لأطفاله.

إن رسالتنا إلى العالم واضحة: دعونا نبني سودانًا جديدًا — سودانًا يحترم نفسه ويحترم العالم، ويكون ركيزة استقرار للمنطقة لا ساحة حرب ومأساة.

مع وافر التقدير والاحترام،

الدكتور أسامة العمري

المؤسس ورئيس

منظمة أبونا آدم

تقرير حول استخدام الجيش للسلاح الكيميائي في مدينة نيالا

رحاب مبارك سيداحمد
عضوة المكتب التنفيذي
محامو الطوارئ

تعرف مدينة نيالا بانها مدينة تقع في موقع حيوي في غرب السودان ولما يوجد بها من تطور في البنية التحتية وفي خدمات العلاج والصحة والتعليم وايضا جميع الخدمات في كافة مستلزمات الحياة اليومية. كذلك تسكن بالمدينة العديد من قبائل غرب السودان كما يوجد بها سكان من الوسط والشمال ما جعل مدينة نيالا امتداد للروابط الاجتماعية السودانية من مصاهرة وزواج . استهدف طيران الجيش السوداني مدينة نيالا عشرات المرات وهذه الطلعات الاسبوعية لطيران الجيش جعلت المدينة بالونة تلوث كبيرة تصعب الحياة بداخلها بسبب الاختناقات وضيق التنفس والالتهابات الصدرية وانتشار امراض الربو والتسلخات بسبب استخدام الجيش لسلاح غاز الكلور الكمياوئ في المدينة والذي ادي الي انتشار واسع لظواهر تلوث بيئي أثر علي حياة المدنين وجعل حياتهم جحيما بداخلها.

اولا:. افادات من الميدان حول استخدام السلاح الكيميائي في نيالا

(ح،م) محامي سوداني وصل الي نيالا في١٧ اكتوبر ٢٠٢٤ بعد ان خرج من امدرمان مدينته التي يعيش ويعمل بها كمحام منذ عشرات السنين حيث تحرك منها بصحبه اسرته خوفا علي نفسه واسرته من الاعتقال والتعذيب بعد انتشار خطاب الكراهية الاخير باتهام الكثيرمن ابناء بعض القبائل بأنهم حواضن للدعم السريع خصوصا وانه ينتمي الي قبيلة (الفولاني) المعروفة الممتدة والمنتشرة في بارا ونيالا وغيرها من مدن غرب السودان. و(ح.ع) اصلا من ابناء منطقة الحلفايا بالخرطوم بحري درس المرحلة المتوسطة في مدرسة شمبات الغربية ودرس الثانوي من مدرسة ود السايح بشمبات والتحق بجامعة امدرمان الاسلامية شريعة وقانون وتخرج منها وتزوج واستقر بأمدرمان ممارسا لعمله بمهنة المحاماة بينما ظلت اسرته الكبيرة بالحلفايا. سافر (ح.ع) الي مدينة نيالا عن طريق شارع الصادرات بعد ان تحرك من امدرمان عبره حتي وصل الي مدينة بارا ثم غرب الابيض ثم الدبيبات وابوزبد وصولا الي الضعين ومن بعدها الي نيالا التي يقيم فيها نازخا اقامة مؤقته وسط اهله واقاربه. ذكر (ح.ع) انه وطيلة السفر في الطريق كان توجد مظاهر الخراب التي افرزتها الحرب ولكن اكثر الخراب والدمار كان في مدينة الفولة التي قضي بها يومين في الموقف العام في انتظار العربة التي ستقلهم الي الضعين وان القصف بالطيران قام بتدمير كبير في البنية التحتية خصوصا في مباني قشلاق الشرطة بالفولة. اما اكثر الاماكن تضررا بقصف الطيران في الضعين بعدما وصل اليها كانت في منطقة البورصة وسوق البروش. واصل (ح.ع) سرده وقال انهم حين وصلو نيالا وفوجئو بحجم الدمار الكبير في المدينة خصوصا علي مستوي البنية التحتية وبعد أن استقر بالمدينة ، بدأ في تقديم واجب العزاء في اهله ومعارفه الذين قتلو في هذه الحرب الملعونه والذين عددهم الي قرابة ال٤٠ شخص . ولاحظ (ح.ع) انه وفي بيوت العزاءات التي يزوها ان الجميع مصاب بالتهابات العين والاغلبية من النساء والرجال يضعون النظارات والمناديل في اعينهم بعد ان اصيبو بالتهابات حادة فيها مسببه لهم احمرار شديد تصحبه الالام الشديدة في العينين وسيلان غزير للدموع مع استخدام دائم للنظارات السوداء التي تمنع عنهم مواجهة الضوء المباشر.

ثانيا:. الحالات الصحية للنساء والاطفال

اوضح(ح.ع) ان الشكاوي المتزايدة في منطقته وفي معسكر (عطاش) الذي زاره ليقابل بعض معارفه من الاجهاضات كثيرة جدا في اوساط النساء وصلت الي ١٠٠ حاله اجهاض في الشهر الواحد وان زوجته حاليا تعاني من النزيف المتواصل من الرحم كماان العديد من الاطفال ولدو مشوهين بتشوهات خلقية واضحة مثل الطفل الذي ولد لقريبي المهندس(م..ص) ولد والحبل السري ليس في موقعة في وسط البطن (السرة) وانما موجود بجانب اقرب الي كليته اليمني (ارسل لي فديو مصور يوضح حالة الطفل سأقدمه ضمن المستندات والصور للجهات صاحبة الاختصاص) والطفل مازال حي يرزق كما ولد طفل اخر بحي(الجير) بمدينة نيالا باستطاله واضحة في الراس (راسه يشبه شكل البرطمان) بدلا ان يكون كرويا كذلك هذا الطفل حي يرزق ولاحظ (ح.ع) ان الاهالي في نيالا يتعاملون مع ظاهرة التشوهات الخلقية بالخجل والاستحياء ويقومون بدس اطفالهم المشوهين من انظار الجميع علي نسق وصمة العار (stigma) التي صاحبت جريمة الاغتصابات طيلة فترة الحرب وان القليل من المتعلمين فقط هم الذين يتحدثون عن التشوهات الخلقية بوصفهاجريمة حرب ارتكبت في حق اطفالهم.

ثالثا:. انتشار امراض الالتهابات الصدرية والكحة والربو

انا وطيلة فترة حديثي مع (ح، ع) لاحظت انه مصاب بالتهاب رئوي حاد وانه يعاني حتي اثناء التحدث من ضيق في التنفس بسبب الكحة ويستأذنني كل مرة ليذهب الي الحمام ويقوم بتنظيف اغشيته التنفسية التي يخرج (المخاط) منها في شكل مادة لزجة مطاطية بيضاء شبيهة بمادة (السلكون) ،وذكر لي بانه مصاب بالاعياء الشديد والفتور في الجسم وانه يستخدم الفايتمينات يوميا ولكن دون فائدة وان صديقة وجاره (ي .ح) الذي يجالسه يوميا مصاب بنفس الاعراض بعد ان صاحبه المرض لاكثر من ٧ اشهر ولم ينتهي منه حتي الان . وكذلك خالته (ف.ط.ا) تعاني من الربو الشديد بعد ان تخلصت منه في السنوات السابقة وحتي في السابق كان يلازمها في وقت الخريف فقط اما الان هي تلازم السرير طول اليوم بالمرض الذي لايشفي ابدا

رابعا:. الفحص الذي اجري علي ملابس المصابين بالاختناق الذين يصلون الي مشافي نيالا.

ذكر الطبيب (ع.أ.ك) الذي يعمل بالمشتشفي التركي بأنها يجردون الحالات التي تصلهم بالاختناق داخل مشافي التركي والايطالي من ملابسهم ويقومون بحفظها داخل اكياس بلاستيكية ويرسلون عينات الملابس الي المعامل بعد ان وجدو تسلخات في الجلد في اجساد الحالات التي تصلهم بعد القصف مباشرة وافادتهم المعامل بعد الفحص بأن الموجود علي ملابس المرضي هو غاز الكلور الكمياوئ السلاح المحرم دوليا. ان مايحدث في نيالا هو جريمة حرب وجرائم ضد الانسانية مكتملة الاركان استخدم فيها الجيش السوداني الاسلحة المميتة والمحرمة دوليا واستهدف بها قطاع واسع من المدنين الذين يقيمون بمدينة نيالا بسبب بتهم عنصرية بغيضة تنسب فيها هؤلاء العزل للدعم السريع في حرب اهلية عبثية يرفضونها انفسهم لانها وقعت بالضرر علي كل الشعب السوداني ولانها تفتقر لكل معايير الاخلاق والقانون وحسبنا الله ونعم الوكيل

برنامج الأغذية العالمي يدعو إلى وصول إنساني عاجل مع تفاقم المجاعة في الفاشر

حذّر برنامج الأغذية العالمي (WFP) من أن مئات الآلاف من المدنيين العالقين في مدينة الفاشر يواجهون خطر المجاعة، في ظل استمرار الحصار ونفاد المخزون الغذائي، مؤكّدًا أن البقاء في المدينة بات «معركة يومية من أجل البقاء». البرنامج أوضح أن الصراع الدائر منذ أكثر من عامين أدّى إلى استنزاف آليات التكيّف لدى السكان، فيما يواجه نحو ٢٥ مليون شخص – نصف سكان السودان – مستويات حادة من الجوع، بينهم ٣,٥ مليون امرأة وطفل يعانون من سوء التغذية. إريك بيرديسون، المدير الإقليمي للبرنامج لشرق وجنوب إفريقيا، قال: «الجميع في الفاشر يعيشون صراعًا يوميًا من أجل البقاء، والوصول الإنساني الفوري والمستدام هو مسألة حياة أو موت». وبحسب البرنامج، يعتمد بعض سكان الفاشر حاليًا على بقايا طعام أو علف حيوانات، بينما تعطلت مطابخ المجتمع نتيجة شح الإمدادات وارتفاع الأسعار بشكل غير مسبوق. ورغم استمرار تقديم دعم نقدي رقمي لنحو ربع مليون شخص داخل المدينة، إلا أن ذلك لا يغطي حجم الاحتياجات المتفاقمة. من جانبه، أكّد كورين فليشَر، مدير سلسلة الإمداد في البرنامج، أن شاحنات محملة بالمساعدات الغذائية تقف على أهبة الاستعداد لدخول المدينة فور ضمان مرور آمن، مشيرًا إلى أن السلطات السودانية في بورتسودان منحت التصاريح، لكن القوافل لا تزال تنتظر موافقة قوات الدعم السريع التي تفرض حصارًا على الفاشر منذ أكثر من عام. الآلاف ممن تمكنوا من الفرار من المدينة وصلوا إلى معسكر طويلة للنازحين على بُعد ٧٥ كيلومترًا، حيث يعيش نحو ٤٠٠ ألف شخص في ظروف قاسية لا توفر المأوى الكافي ولا الغذاء المنتظم. شهادات نازحين من بينهم أطفال مثل سندس (٨ سنوات) وناجون مثل محمد وجميلة، تكشف قصصًا مروّعة عن الجوع والعطش والاعتداءات والعنف الذي واجهوه خلال رحلة النزوح. برنامج الأغذية العالمي أشار إلى أنه بحاجة إلى ٦٤٥ مليون دولار خلال الأشهر الستة المقبلة لمواصلة عملياته الطارئة في السودان، والتي يستفيد منها أكثر من أربعة ملايين شخص شهريًا، مؤكدًا أن أي تأخير إضافي في وصول المساعدات إلى الفاشر قد يؤدي إلى فقدان مزيد من الأرواح.

الأمم المتحدة: غرف الطوارئ الشبابية شريان حياة للنازحين في دارفور

متابعات: أصوات الضحايا

في تقرير نشره الصحفي عبد المنعم مكي على موقع أخبار الأمم المتحدة، سلّط الضوء على الدور الحيوي الذي تلعبه غرف الطوارئ الشبابية في السودان، واصفًا إياها بأنها «شريان حياة» لملايين النازحين وسط أسوأ أزمة إنسانية يشهدها البلد. وأشار التقرير إلى أن مبادرات محلية يقودها شباب سودانيون تمكنت من سد فراغ الخدمات الأساسية المنهارة، عبر توفير الغذاء والماء وتنظيم ملاجئ ومطابخ مجتمعية، فضلًا عن إجلاء الجرحى ومكافحة تفشي الأمراض. وخصّ التقرير بالذكر «غرفة طوارئ طويلة» في ولاية شمال دارفور، حيث توفر خدمات طارئة لآلاف الفارين من الحرب، بينها ٦٥ مطبخًا مجتمعياً ومراكز لعزل المصابين بالكوليرا. الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، أشاد في التقرير بما وصفه «بطولة قادة هذه المبادرات»، قائلاً إن أكثر من ٧٠٠ غرفة استجابة للطوارئ «تجسد أفضل ما في الإنسانية في بلد عانى من أسوأ ما فيها». ويشير التقرير إلى أن الصراع المستمر منذ نيسان/أبريل ٢٠٢٣ بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع أدى إلى نزوح ما يقرب من ٩ ملايين شخص داخليًا، ولجوء أكثر من ٣ ملايين إلى دول الجوار، ما يجعل السودان أكبر أزمة نزوح داخلي في العالم. كما يواجه نحو ثلثي السكان خطر المجاعة والأوبئة، بينهم ١٦ مليون طفل. حمزة حسن، مسؤول الإعلام في غرفة طوارئ طويلة، أكد أن الوضع «مأساوي»، وأن المساعدات التي تصل غير كافية لتغطية الاحتياجات الأساسية للنازحين، مشيرًا إلى جهود الغرفة في إحصاء النازحين، حماية الأطفال، البحث عن المفقودين ولمّ شملهم مع أسرهم، إلى جانب مكافحة الكوليرا.

حول ضرورة تمديد عمل لجنة جرائم الحرب بالسودان

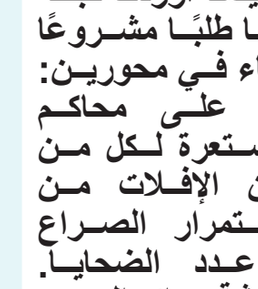

بقلم: الطاهراسحق الدومه
aldooma2012@gmail.COM

تنعقد حاليًا بجنيف، ولمدة شهر كامل، لجان حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة للنظر في جرائم الحرب في عدد كبير من الدول. وبالطبع، السودان إحدى هذه الدول، حيث ترفع لجان جرائم الحرب الدولية تقاريرها. وقد أصدرت اللجنة المختصة بالشأن السوداني، بقيادة القاضي عثمان شماندي، بيانًا بدا متوازنًا في إدانة طرفي الحرب في السودان، عبر أدلة وشواهد لا تخطئها عين المراقب لهذه الفظائع التي وضعت السودانيين المدنيين في موضع العاجزين عن فعل أي شيء لوقف هذه الحرب وتجنب تداعياتها التي جعلتهم نازحين ولاجئين ومحاصرين، ومستهدفين، ومعرضين لأخطار الأوبئة المباشرة والموت البطيء جراء انقطاع بعض الأدوية في بعض الأقاليم. بعثة تقصي الحقائق، إشفاقًا منها لما يتعرض له الشعب السوداني الذي بات شبه معزول عن المجتمع الدولي في عدم التعاطي مع أزمته التي طال أمدها قرابة العامين ونصف، أشارت إلى تداعيات الحرب التي أدت إلى انزواء أو تلاشي مؤسسات العدالة. وحينما أوردت لجنة تقصي الحقائق في تقريرها طلبًا مشروعًا في ظل هذه الأوضاع، جاء في محورين: أولًا: المطالبة بالتصديق على محاكم خاصة بجرائم الحرب المستعرة لكل من اقترف جرمًا، خاصة أن الإفلات من العقاب بات مؤججًا لاستمرار الصراع نفسه، وبالتالي تكاثر عدد الضحايا. ثانيًا: المطالبة بتجديد ولاية بعثة جرائم الحرب. والحق يقال: إن التقرير المتوازن في رصد الانتهاكات، والذي تم بمهنية ومسؤولية، يجعل المطالبة بتمديد عمل البعثة مشروعة وواجبة على الدول الأعضاء، طالما الحرب مستمرة، وآليات «دولتي الأمر الواقع» القانونية في كثير من مناطق الحرب شبه معطلة. فالمطلوب هو التجديد وتوسيع مهام البعثة، لتحمل تفويضًا من مجلس الأمن للنظر في الانتهاكات الجسيمة الطارئة. ففي ظل انعدام الرؤية للحل الشامل لدى طرفي القتال أولًا، ومع تعقيدات المصالح الإقليمية والدولية واختلافاتهم في حسم الصراع بالسرعة المطلوبة ثانيًا، يصبح من المؤمل أن تجد الحرب المستعرة، التي لا تحدها سقوف في حماية المواطن والأعيان، مزيدًا من الاهتمام والتركيز في الأطر القانونية. إن العنف والحرمان من التحرك وتناقص سبل كسب العيش الذي طال المواطن كفيل بتأليب المجتمع الدولي ليقف على حقيقة الأوضاع على الأرض، ومن ثم تجد فكرة الدعم القانوني طريقها لتجديد ولاية جديدة للبعثة. فالدول الأعضاء، التي على رأسها بريطانيا، مدركة تمامًا حقيقة الأوضاع المتأزمة بالسودان، خاصة في ظل انسداد أفق الحوار وشبه تجاهل إقليمي ينبئ بأن المصالح فقط هي التي باتت تحرك الدول المهتمة بالشأن السوداني.